الادوار التاريخية لصحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) . .ضماد بن ثعلبة الازدي (رضي الله عنه) إنموذجاً

م .م . عماد فالح حسن
قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي
جامعة ميسان

الكلمات المفتاحية: الدور، التاريخي، الاسلام

الملخص:

لقد تناولنا في بحثنا الموسوم (الادوار التاريخية لصحابة النبي (ﷺ)..ضماد بن ثعلبة الازدي (ﷺ) إنموذجا) الدور الذي لعبه صحابة النبي(ﷺ) سواء قبيل الدعوة الاسلامية واثنائها او بعد اعلانها على جميع الاصعدة، فكان للصحابي الجليل ضماد بن ثعلبة الازدي (ﷺ) إنموذجاً لدراسة سيرته العطرة ومكانته المرموقة سواء اجتماعياً او علمياً.

وكان لابد من ابراز شخصيات اصبح لها الشرف في دخول الاسلام ومصاحبة حضرة النبي (ﷺ)، لكن التاريخ تناساها او ان المؤرخين لم يسلطوا الضوء عليها، هادفين الى ايضاح ملامح دوره التاريخي والوقوف ايضاً على مشكلته في عائدية اصوله ان كان يمنياً او عُمانياً.

المقدمة:

ان تناولنا الادوار التاريخية لصحابة النبي (ﷺ) هو ليس أمراً معقداً، ولكننا ندخل في مرحلة التعقيد عندما تكون عملية الحصول على المعلومة التاريخية ليس في متناول اليد، وهذا ما واجهنا في بحثنا هذا، فكان على الباحث ان يعثر على الروايات التاريخية الخاصة بالصحابي الجليل ضماد بن ثعلبة (ﷺ) متناثرة ومختفية بين اسطر صفحات المصادر الاولية، وحاولنا جاهدين البحث في كتب السير والتراجم والتاريخ عن اية اشارةٍ له باستثناء بعض الروايات التي حاولنا تحليلها ومقارنتها وتثبيت الصحيح منها.

وقد عرضنا رواية مسلم التي وردت في صحيحه لاستقراء الظروف التي احاطت به قبيل دخوله الاسلام ومعرفة المكانة التي احتلها بين قومه، على الرغم من اننا واجهنا صعوبة في تحديد الموعد الحقيقي لولادته ووفاته ايضاً.

وقسمنا البحث الى ثلاث مباحث متضمنة الواحد منها ثلاث مطالب، فالمبحث الاول شمل (الجذور التاريخية لقبيلة الازد) متضمناً المطلب الاول (قبيلة الازد) والثاني (خروج الازد الى عُمان) والثالث (تعريف أُزد شنوءة)، اما المبحث الثاني فكان بعنوان (السيرة الذاتية لضماد بن ثعلبة (ﷺ) وشمل المطلب الاول (اسم ضماد (ﷺ) ونسبه والثاني (ولادة ضماد (ﷺ) ونشأته، والثالث (أوصاف ضماد (ﷺ)، اما المبحث الثالث فكان عنوانه (لمحة مضيئة عن حياة الصحابي ضماد بن ثعلبة (ﷺ) وتضمن المطلب الاول منه (دخول ضماد بن ثعلبة (ﷺ) الاسلام)، والثاني (مكانة ضماد بن ثعلبة (رضي الله عنه) اجتماعياً وعلمياً)، اما الثالث (وفاة ضماد بن ثعلبة (ﷺ)، وخاتمة تضمنت النتائج التي توصل لها البحث مع بعض التوصيات التي وضعها الباحث.

اهمية البحث: تنطلق اهمية البحث من فكرتين الاولى تسليط الضوء على بعض من الصحابة (رضي الله عنهم) التي لم يتناولها الباحثين، او تناولها لكن بدون اعطائهم المساحة الكافية في البحث الاكاديمي، والثانية هو حل مشكلة انقسام المؤرخين حول اصول ضماد بن ثعلبة (ﷺ)، هادفين من وراء ذلك تثبيت حقيقته ان كان يمنياً او عُمانياً.

منهج البحث: على الرغم من صعوبة العثور على الروايات التاريخية الخاصة بالصحابي ضماد بن ثعلبة (ﷺ)، الا ان الباحث حاول ان يحصل على بعض الروايات والاخبار واتباع المنهج التحليلي وبيان مواطن الضعف والقوة فيها، والتأكيد على الدور التاريخي للصحابة (رضي الله عنهم).

المبحث الاول: الجذور التاريخية لقبيلة الازد

تعد قبيلة الازد من اشهر القبائل التي قدمت من اليمن قبل ظهور الاسلام بأكثر من عشرات القرون[1]، وحتى قبل احداث سد مأرب وانهياره[2]، وقد ارتبطت هذه الهجرة ارتباطاً وثيقاً بالصحابي الجليل ضماد بن ثعلبة (ﷺ)، لكون جذوره الاصلية هي لقبيلة الازد.

والواقع ان التطرق الى اصل هذه القبيلة يساهم في تفسير بعض من الغموض الذي احاط بسيرته، ويمكن تكوين انطباع واضح عن محطات حياته من خلال التطرق الى موطنه الاصلي ونسبه، لذلك كان لابد من التركيز واعطاء مساحة كافية لقبيلة الازد.

المطلب الاول: قبيلة الازد

كان لابد من التعريف بهذه القبيلة كنقطة انطلاق نحو اكمال متطلبات بحثنا، فقبيلة الازد تعود الى أُزد بن الغوث بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان، وتعود قبائل الازد بفروعها اليه، وهذا أُزد له من الاولاد سبعة (عمرو ونصر،

وغسان وترجع له فروع غسان، وعمر، وعبد الله، قلاد، الهبوب) هؤلاء سبعة، لكن احد المؤرخين يضيف لهم ثامناً وهو مالك بن الازد[3].

وتشير الروايات الى انهم انتقلوا في اماكن متفرقة، البعض ذهب نحو الحجاز والبعض الاخر نحو الشام، ومنهم من توجه نحو عُمان[4].

ويمكن القول إن الازد قبيلة وتتفرع منها شعوب عديدة منهم (بني نصر- بني دوس وتتشعب منها جذيمة بن مالك في عُمان، ومنهم من كان قبيل الاسلام المستكبر بن عز بن معوله بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران، اما الذي عاصر الاسلام كان (جنفر بن الجلندي بن كركر بن المستكبر) واخوه عبد ملك عُمان الذي جاءه كتاب النبي (ﷺ) فأعلن اسلامه، ومن الازد بنو مازن بن الازد بنو عمرو مزيقيا بن عامر ويلقب (ماء السماء) ويعود نسبه الى امرؤ القيس البهلول بن ثعلبة بن مازن بن الازد الذين كانوا اصلاً ملوكاً على بادية كهلان باليمن[5].

ويشير ابن خلدون في مقدمته[6] الى رواية لها اهمية كبيرة في مصير حياة قبيلة الازد وشكلت مفترق طرق لهم، اذ يذكر ان عمرو بن مزيقيا عندما كان ملكاً عليهم وبدأت مؤشرات انهيار سد مأرب تظهر للعيان من جهة، ومن جهة اخرى اختلال احواله من جهة اخرى، وقيل انه رأى جرذاً يحفر بالسد، فعلم انه لا بقاء له، فجمع قومه حول وليمة اعدّها لهم، اذ جمع فيها اهل بيته وعشيرته وتقدم الى ابنه ثعلبة ليخبره بأنه عازم على بيع الذي فيه، وانه لا يمكن بيع ما امتلكه الا بوضع حيلةً.

فاتفقوا على اجراء حوار بينهما وامام وجوه اهلهم وعشيرتهم من حمّير وكهلان، على ان يكون الحوار متوتراً وكأنه هناك نزاع، وقال له "اذا قمت برفع يدي لأضربك فأرفع يدك حتى يرى الناس انك نريد ضرب ابوك"[7]، حتى يكون رد فعله هو ان يقسم على بيع ما يملكه في مأرب ومن ثم الخروج منها.

ويواصل ابن خلدون نقل روايته بالقول "لمّا اجتمع الناس عنده على وليمة من حمّير وكهلان وبعد ان اكملوا طعامهم جاء عمرو بن عامر على ابنه رداعه وتحدث معه بكلام قاسٍ، ثم رد عليه رداعه بكلامٍ قبله، فحاول عمرو ضرب ابنه رداعه ليرد عليه ابنه فقال قولته الشهيرة: والله لا اقيم في بلدٍ يضربني فيه اصغر ولدي، فعرض امواله"[8].

وهنا حاول اشراف اليمن ووجهائه استغلال الفرصة فاشتروا امواله وانتقل مع اولاده، ثم لحقهم الازد وحاولوا عدم التخلف عنه، وبذلك بدأت من هنا مغادرة اليمن وعدم البقاء فيها.

المطلب الثاني: خروج الازد الى عُمان

يبدو ان بعض قبائل الازد عندما غادرت اليمن لم تكن عُمان هي وجهتها الوحيدة، بل ايضاً مكة كانت هي من توجّه لها البعض منهم، وكان على رأسهم (جرهم بن قحطان)[9].

وتذكر المصادر ان مالك بن فهم بن غانم بن دوس قرر المغادرة والتوجه نحو عُمان[10]، ويعرض بعض المؤرخين احداث خروجهم وكيف اتبع مالك اهله وقومه الازد، وتقول المصادر ان جُذيمة الابرش هجرهم وسار نحو العراق[11].

واذا كان بعض المؤرخين يميلون الى القول ان الازد بالسين تلفظ، فإن احد المؤرخين يصمم على لفظ الازد بضم العين، وهو من البلدان الواقعة على الشاطئ بين البصرة من جهة وعدن من جهة اخرى، كما ان أُزد غسان التي تتألف من اربع قبائل كانت تسكن هناك[12].

ولابد من التذكير ان هناك العديد من القبائل الازدية قد استقرت في عُمان، وتفرّعت منها قبائل كثيرة، ثم سكن ربيعة بن الحارث وقومه، ثم جاء عمران بن عمرو ومن ثم بنو غنم، فأمتلئت عُمان بقبائل شتى نتيجة الهجرة والانتقال اليها، وسمّوا انفسهم بـ (أُزد عُمان) لكون ان بيوتهم تقع على وادٍ يسمى (عُمان)، وظلت حركة انتقال قبائل الازد لكل مشاربهم الى هذه المنطقة حتى ازداد عديدهم وقوت شوكتهم.

ويذكر احد المؤرخين[13] ان اول حكام أُزد عُمان هو مالك بن فهم، واستمر ملكاً عليهم اكثر من سبعة عقود، ثم انتقل الحكم الى عائلة اخرى وهم اولاد معوله بن شمس، واستمر اولاد معوله في الحكم وتداولوا السلطة الى ان وصلت الى (عبد عز) الحكم.

ليأتي كركر ابن مسعود وابنه المستكبر ثم الجلندي، واستمر هذا نظام الحكم حتى دخل الاسلام الى عُمان، واسلم اهلها وعلى رأسهم الجلندي بن المستكبر، ويرى الباحث ان الجلندي مات قبل الاسلام وان ابناءه عبد وجنفر قد اعلنوا اسلامهم في عُمان وهو الرأي الاقرب الى الواقع.

المطلب الثالث: تعريف أُزد شنوءة

كان من الاجدر في البداية تعريف هذه العبارة التي ترددت في المصادر التاريخية، وأُزد شنوءة هي على وزن (فعّولة) اذا كانت بالهمزة ومهناها (التقزز) وتعني التباعد، وهو حيٌّ باليمن ويُنسب اليهم (شنائي) وهو اسم ابيهم، وهم اولاد كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد[14].

وهم حالياً قبائل زهران سادة العرب وملوكها بعد خروجهم من اليمن وانتشارهم في انحاء الجزيرة العربية، وهم ايضاً في صدارة القبائل العربية التي اعلنت

استجابتها لحبيبنا النبي (ﷺ) وصدّقت برسالته، وذهبت الى اكثر من ذلك عندما بذلت الاموال والانفس، ولابد من التذكير بالدور الحيوي الذي مارسته هذه القبيلة في رفع راية الاسلام، وبرز ايضاً في صفوفهم العلماء والشعراء فكان لمعرفتهم بالفصاحة الاثر الابرز في الثقافة العربية والاسلامية[15].

ويبدو ان المصادر قد اختلفت حول (أُزد شنوءة)، هل المقصود هم أُزد عُمان؟ ام انها فرقة مستقلة قطنت اليمن؟.

يذكر ابن حزم ان (أُزد شنوءة) هم أُزد عُمان، وانهم قد لحقوا باقي الازديين الذين توجهوا الى عُمان، ويعتقد مؤرخنا ابن حزم ان من قسّم الازد الى ثلاثة اقسام (أُزد شنوءة- أُزد عُمان- أُزد السراة) كان يهدف الى تقسيمهم الى ثلاث قبائل وقد اخطأ في ذلك، وان السبب في ذلك يعود الى ان (أُزد السراة) هم ايضاً من (أُزد شنوءة)، ويمكن الميل الى ذلك الرأي[16].

وبالرغم من اختلاف المؤرخين نلاحظ ان (أُزد شنوءة) هم (أُزد عُمان)، وان العديد من المؤرخين لا يذكرون (أُزد شنوءة) يشكل منفصل عن الازد، وان ما يؤيد هذا الرأي ان اهل عُمان يقولون "ان شنوءة وهم من دوس ثم من مالك بن فهم بن غنم بن دوس"[17].

ويمكن القول ان الرأي الذي نص على ان (أُزد عُمان) هم ليسوا (أُزد شنوءة) فهذا الرأي ضعيف جداً، وهذا ما عبّر عنه ابن هشام في سيرته[18].

ومن جانب آخر تذكر احدى المصادر التاريخية ان مالك بن نصر بن الازد له خمسة اولاد منهم (ميدعان، عمر، بنو معاوية، مويلك، عبد الله) والاخير هو مع اولاده هم من أُزد شنوءة الذين توجهوا الى عُمان[19].

ونستنتج من كل ذلك وبعد دراسة نسب أُزد شنوءة الى انهم هم انفسهم أُزد عُمان، ولا يمكن نفي ذلك وطرح ما يعاكس ذلك الكلام لانهم اي (أُزد شنوءة) نزلوا عُمان في القرن الخامس او السادس الميلادي وسكنوا هناك، كما ان المصادر تذكر بأن بني نصر بن الازد قد نزلوا بالسراة وعُمان[20].

المبحث الثاني: السيرة الذاتية لضماد بن ثعلبة (ﷺ)

عند التصفح في طيات المصادر التاريخية نواجه من الضبابية الشيء الكثير، اذ لا نجد اية اشارة محددة الى بلاد ضماد الصحابي الجليل (ﷺ) وحتى في امهات الكتب باستثناء الاشارة الصريحة له عند البغوي في معجمه[21].

المطلب الاول: اسم ضماد (ﷺ) ونسبه

ضماد بن ثعلبة بن سُليم بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الازدي، وذلك هو نسب الصحابي الجليل ضماد (ﷺ)[22].

وكما ذكرنا سابقاً فهو أُزدي من بني شنوءة، وهؤلاء قد هاجروا الى عُمان مع غيرهم من قبائل الازد في القرنين الخامس والسادس الميلادي، وبالتالي فإن ضماد هو من عُمان.

وعلى الرغم اننا نجد ان الاشارات الواضحة على بلاد ضماد تكاد تكون محدودة والاشارة اليه ضعيفة، الا ان البحث المستمر قادنا نحو امهات الكتب والمصادر التي عثرنا فيها على معلومات مهمة تخص الصحابي الجليل ضماد (ﷺ)، فذكرت احدى المصادر "كان هؤلاء الازد قد هاجروا الى عُمان في القرن الخامس او السادس الميلادي، ومعنى ذلك ان ضماداً هذا من عُمان"[23].

وقد عثرت على اشارتين دلّتا على انه ذات اصول يمنية اولها التي اوردها ابن سعد في طبقاته قائلاً "...فخرج علي ابن ابي طالب بعد ذلك في سرية الى اليمن اصابوا اداوة، فقالوا ردّوها فأنها اداوة قوم ضماد.."[24]، اما الاشارة الثانية فقد عرضها الطبراني في معجمه الكبير قائلاً "..ان رجلاً من أُزد شنوءة يقال له ضمام كان باليمن وكان يعالج الارواح"[25].

وقد بدى الضعف على هاتين الاشارتين وذلك لعدة اسباب منها :

1- ما ذكره ابن سعد بأن من يقود السرية هو الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الا اني وجدت ان رسول الله (ﷺ) قد قسّم اليمن على خمسة رجال هم (زمعه- ابو موسى الاشعري- معاذ بن جبل- زيادة بن اسد- المهاجر بن أُمية)، ولم نجد ذكراً للإمام (عليه السلام) في صفوف هؤلاء، وقد يكون الامام (عليه السلام) قد تولى اليمن في مرحلة تاريخية اخرى[26].
2- ان الرواية التي عرضها الطبراني كانت واقعاً تتعارض مع رواية مسلم، فالأول عرضها بسندها وبدأها بالقول (قال الطبراني)، وان الرواية في صحيح مسلم كانت تتضمن اسم احد الصحابة الذي اسلم واعلن دخوله للإسلام واسمه (ضمام) وهو بخلاف الصحابي الجليل الذي تمت دراسته حالياً.
3- ان التطرق الى مسقط رأس أُزد شنوءة قد يكون قبل تركهم اليمن وانهيار اجزاء واسعة من سد مأرب.

والواقع ان قبول الرأي المتضمن ان نسب الازد وعلى وجه الخصوص الصحابي الجليل ضماد (ﷺ) الى عُمان هو الاقرب للواقع وذلك للأسباب الاتية :

1- ان التقاء نسب أُزد شنوءة وهو عبد الله بن كعب مع نسب كل مالك بن فهم والجلندي بن كركر اشهر ملوك عُمان، فكلهم ألتقوا في نسب واحد هو نصر بن الازد.

2- ان الازد بكافة فروعها قد هاجرت من اليمن الى عُمان قبل ظهور الدعوة الاسلامية بعشرة قرون، فهؤلاء اجداد ضماد استقروا في عُمان، وهنا يتبادر الى الذهن السؤال الاتي: كيف يكون مقره اليمن في عصر الاسلام؟ وهل تمت عودته من جديد؟، والواقع لا توجد اي اشارة بثبوت ذلك.

3- اسم ثعلبة كان قد تسمّى به اغلب الذين هاجروا من قبيلة الازد نحو عُمان وسكنوا حي الثعلبية نسبة الى ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر بن امرؤ القيس.

4- اشار احد المؤرخين عند عرضه لأسماء الذين اشتهروا من اهل عُمان مثل المبرّد وابن دريد البارعين في اللغة العربية ومن علماء الادب في عُمان، فهؤلاء يعود نسبهم الى عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وهو نسب ضماد (ﷺ)[27].

ان استعراض نقاط الضعف في الروايات المتعلقة بعودة نسب الازد الى اليمن، واستعراض نقاط القوة في كونهم قد سكنوا واستقروا في عُمان قد قادنا الى نتيجة واحدة لا غيرها هي ان الازد هم من اصول عُمانية لكونهم قد سكنوا واستقروا فيها ولم يعد هناك في اليمن اي أُزدي وعلى وجه الخصوص بعد الانهيار الذي اصاب سد مأرب، ولكونهم عند ظهور الدعوة الاسلامية كانوا مستقرين في عُمان قبل ظهور البعثة بألف عام.

المطلب الثاني: ولادة ضماد (ﷺ) ونشأته

الواقع ان محدودية من كتب من المؤرخين حول مولد ونشأت الصحابي ضماد (رضي الله عنه) قد ادى الى قلة المعلومات التاريخية الخاصة به، لكن البحث في طيات المصادر الاولية التاريخية والسير والتراجم قد افضى الى العثور على بعض الشيء اليسير حوله.

ويبدو ان استقراء هذه المصادر قد اظهر لنا جوانب مضيئة من سيرته، فعثرت على تاريخ تقريبي على موعد ولادته، فإذا كان النبي (ﷺ) قد ولد في عام الفيل (569م)، فإن ضماد قد تكون ولادته سنة (550م) او بعده بالشيء القليل[28].

ويؤكد البغوي في مجال نشأت ضماد فيذكر انه نشأ في وسط اكابر القوم الذي ساد فيه العلم ومكارم الاخلاق[29]، وتربّى على الشجاعة والفروسية والقيادة، فكان لهذا الجو نقطة الانطلاق له ليكون رجلاً فطناً وقوياً.

والجدير بالذكر ان هذا الزمن قد اشتهر به العرب بانتشار مجالس الادب والشعر والعلم فضلاً عن مجالس التجارة والزراعة وانتشار مظاهر الترف وكثرة الاموال والثمرات، فأستغل ضماد الفرصة ليتجه نحو طلب العلم وعلى وجه الخصوص في مجال الطب فتذكر المصادر انه كان يداوي الاطراف[30].

ويذهب بعيداً ابن حجر عندما ذكر انه قد شفى الله على يديه الكثير من الناس الذين عانوا من شدة الامراض المزمنة والبسيطة مثل الجنون والريح والمس وغيرها[31].

وبذلك فقد اشتهر ضماد (ﷺ) وانتشر اسمه بين اوساط قريش وقادتها مع الاشارة الى جهوده في مجال التجارة.

المطلب الثالث: اوصاف ضماد (ﷺ)

وجد الباحث ان ضماد (ﷺ) قد اتصف بصفات قد اشتهر بها قومه، فكانت الاخلاق الحسنة قد طرزتها الشيم الطيبة والفضائل فهو ذو عزيمة، يحب العلم واهله، وكانت الرقة في التعامل هي السمة البارزة لضماد (ﷺ) وتواضعه، فنلاحظ ان الناس قد مالت له واحبته قومه خاصة صفات الفصاحة والبلاغة، فأحبته الناس جميعاً.

والواقع ان هذه الصفات هي بالعكس من صفات قد حذر منها الاسلام، وقد عبر عن ذلك احد الباحثين بالقول "ان هناك صفات ابغضها الاسلام واعتبرها مقيته وهي صفة التكبر[32]، كما جاء في قوله تعالى ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[33].

المبحث الثالث: لمحة مضيئة عن حياة الصحابي ضماد بن ثعلبة (ﷺ)

ان اتصال اهل عُمان بالدعوة الاسلامية والنبي (ﷺ) تعود الى اوقاتٍ سابقة حتى قبل هجرة النبي (ﷺ) من مكة الى المدينة[34]، ولابد من التأكيد على ان المصادر اختلفت في كون ضماد (ﷺ) يمنياً او عُمانياً، وان هذا الاختلاف اثر سلباً في سرد حياته وسيرته (ﷺ).

المطلب الاول: دخول ضماد بن ثعلبة (ﷺ) الاسلام

لقد تجسدت حيثيات دخول الصحابي ضماد بن ثعلبة (ﷺ) الاسلام في رواية مسلم، على الرغم من ان العديد من المصادر من كتب التراجم والسير قد تناولت موضوع اعتناقه الاسلام[35].

والواقع ان مسلم قد عرض الرواية التي تضمنت قصة دخوله الاسلام بسندها المعتبر، اذ قال "حدثنا اسحق بن ابراهيم محمد بن المثنى كلاهما عن عبد الاعلى، قال ابن المثنى: حدثني عبد الاعلى وهو ابو همّام حدثنا داود بن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ضماداً قدم مكة وكان من أُزد شنوءة، وكان يُرقي من الريح، فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي ، قال: فلقيه، فقال: يا محمد اني أُرقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك، فقال رسول الله (ﷺ) ان الحمد لله نحمده ونستعين من يهده الله فلا فضل له، ومن يُظلل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله اما بعد، فقال: أعد عليّ كلماتك هذه فأعادهن عليه رسول الله ثلاث مرات، فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة

وقول الشعراء، فما سمعت مثل كلماتك هذه ولقد بلغت ناعوس البحر فقال: هات يدك أُبايعك على الاسلام فبايعه، فقال رسول الله (ﷺ) وعلى قومك قال: وعلى قومي، قال: فبعث رسول الله سرية فمرّوا بقومه، فقال صاحب السرية للجيش: هل اصبتم من هؤلاء شيئاً، فقال رجل من القوم: اصبت منهم مطهرة، فقال: ردّوها فإن هؤلاء قوم ضماد.."[36].

ونستنتج من هذه الرواية انها لا تعبر فقط عن حالة الصحابي ضماد (رضي الله عنه) عند دخوله الاسلام، بل نذهب الى اكثر من ذلك عندما بيّنت عمق العلاقة وقدمها بين اهل عُمان من جهة، والرسول الاعظم محمد (ﷺ) من جهة اخرى، وكما يعبر احد المؤرخين ان هذه العلاقة هي قديمة وقبل احداث الهجرة[37]، وان معظم المصادر اتفقت على تاريخ اسلامه لكنها اختلفت في كون اصوله كما ذكرنا سابقاً إن كان عُمانياً او يمنياً فقط لا غير.

المطلب الثاني: مكانة ضماد بن ثعلبة (ﷺ) اجتماعياً وعلمياً

يبدو ان هناك العديد من المصادر التاريخية التي ابرزت مكانة ضماد (رضي الله عنه) في الجانب الاجتماعي وايضاً في الجانب العلمي، ولابد من التذكير بالمهنة التي امتهنها في مجال الطب، فهذه المهنة استطاع تكوين مكانة ايجابية في نفوس الناس، واذا كان الصحابي الجليل ضماد (ﷺ) رفيقاً للنبي (ﷺ) في الجاهلية وقبل الاسلام، الا ان مكانته ظلت بارزة في قلب النبي (ﷺ)، فكانت الرواية الابرز والاشهر من خلال البحث في طيات المصادر التاريخية التي جاء فيها "..فبعث رسول الله سرية فمرّوا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئاً، فقال رجل من القوم اصبت منهم مطهرةً، فقال: ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد.."[38].

والواقع ان هذه السرية انطلقت من المدينة المنورة والدليل على ذلك ما ذكر بأن صاحب السرية كان علي بن ابي طالب (عليه السلام)، اذان النبي (ﷺ) وبعد تفرغه بُعيد فتح مكة لإرسال الرسائل الى الملوك والزعماء للدخول الى الاسلام بعد ست سنوات من وفاة الصحابي الجليل ضماد (ﷺ).

اما في الجوانب العلمية فإن المصادر التاريخية خلت من الاخبار التي توضح لنا نشأته العلمية، لكن انتشار النوادي والاسواق وعلى وجه الخصوص مجالس الشعر والادب قد ساهمت في ابراز هويته العلمية، وبدلالة بعض المصادر التي بيّنت مواظبته واتصاله بأهل العلم، تلك المصادر التي وصفته بطلب العلم "..وكان رجلاً يتطبب ويُرقي ويطلب العلم .."[39].

اما القاري في كتابه (مرفاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)، فقد ابرز صفات فصاحته وبلاغته، لذلك كان له صولات وجولات في ميدان العلم، وان هذه الصفات لا يتصف بها ضماد (ﷺ) لولا شغفه وحُبه للعلم واهله[40].

المطلب الثالث: وفاة ضماد بن ثعلبة (ﷺ)

على الرغم من شحة المعلومات التي وضحت الموعد الحقيقي لوفاة الصحابي الجليل ضماد (ﷺ)، الا ان الباحث حاول ان يصل الى حقيقة اسلامه وقربه من النبي (ﷺ)، وعلى ما يبدو ان وفاته كانت بعد مضي عدة اشهر على دخوله الاسلام وفي العهد المكي، اي ما بين السنة الاولى والخامسة قبل الهجرة، ويمكن ان نسجل الملاحظات الاتية على ما ورد اعلاه:

1- ندرة الروايات التي تحدثت عن سيرته في كتب التاريخ وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالمصادر التي تحدثت عن سيّر الصحابة (ﷺ)، ويذكر ان الذين اعلنوا اسلامهم في الفترة ما بين السنة الاولى وحتى الخامسة قبل الهجرة لا يمكن ان نجد سيّرهم الا ما بين سطور المصادر التاريخية.

2- عدم بروز اسم ضماد (ﷺ) ما بين الصحابة (رضي الله عنهم) الذين اسلموا في تلك الفترة، وقد يكون ذلك عائداً لكونه كان يعمل في الدعوة السرية، او عدم استقراره في مكة لكي يتعرف عليه باقي الصحابة (رضي الله عنهم)، ويبدو انه لو كان مستقراً في العصر الملكي لتحدثت عنه المصادر انطلاقاً من تحدث الصحابة عنه.

3- وقد تكون نشأته في مجتمع لم يدون الاحداث التاريخية، او لم يقم بتوثيق الاحداث دافعاً لغموضه وندرة المعلومات عنه.

وعلى اية حال ومهما كثرت الاسباب فإن هذه الشخصية التاريخية ذهبت دون ان تبقي لنا تاريخ محدد لوفاته ولا سيرة موجزة عنه.

الخاتمة:

بعد ان طوينا بحثنا هذا واختتمت سيرة الصحابي ضماد بن ثعلبة الازدي (ﷺ)، توصل بحثنا الى النتائج الاتية:

1- ان قبائل الازد قد اشتملت على (27) قبيلة، ويطلق على البعض منها (أُزد السراة)، والبعض الاخر (أُزد عُمان) وايضاً (أزد غسان)، و (أُزد شنوءة).

2- يعود أُزد شنوءة الى حيّ في اليمن، ويعود نسبهم الى عبد الله بن كعب بن مالك بن نصر وهم من أُزد عُمان، وتوصل بحثنا الى انهم سكنوا عُمان في القرن الخامس او السادس الميلادي، فهم من سكنة عُمان وملكوا فيها.

3- لقد توافدت قبائل عديدة من الازد على عُمان عندما كانت تحت سيطرة الفرس واول من ملك كان عليها هو (مالك بن فهم)، واستمروا هناك حتى اظهر الله الاسلام في عُمان.
4- ان ضماد بن ثعلبة هو من أُزد شنوءة، فإذا اختلفت المصادر في تحديد هوية موطنه الاصلي، الا ان الباحث يعتبر احتمالية موطنه الاصلي عُمان هو الاقرب الى الواقع.
5- اورد مسلم في صحيحه القصة الحقيقية لدخول ضماد بن ثعلبة (ﷺ) الاسلام، وانتشرت رواية مسلم في كتب السير والتراجم.
6- يمكننا القول ان ولادة ضماد بن ثعلبة (ﷺ) وسيرته ووفاته هي استقراء الباحث للروايات المتوافرة في بطون الكتب وما بين السطور، وحاولنا ايرادها بصورة مبسطة وتفي بالهدف من الدراسة، وتليق بمكانة ضماد بن ثعلبة الازدي (ﷺ).

التوصيات

1- ان المطلع على تاريخ عُمان سيجد ان هناك الكثير من الشخصيات التي كانت لها مكانة وصاحبت النبي (ﷺ) ولم يتسنى لنا الكشف عنها، وان الباحث يدعو الاقلام الامينة الى الاطلاع اكثر على الواقع التاريخي لعُمان.
2- يوصي الباحث بإعادة دراسة شخصية ضماد بن ثعلبة الازدي (ﷺ) ومحاولة ايجاد محطات اخرى من سيرته وحياته قد تكون غائبة عن الباحثين والمتخصصين في هذا الشأن.

الهوامش:

([1]) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضرمي (ت8-8هـ/1405م)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: مصطفى الشيخ مصطفى، ط1، مؤسسة الرسالة، (القاهرة-2006)، ج1، ص302 ؛ السيابي، سالم بن حمد بن شامس، عُمان عبر التاريخ، ط3، مطبعة وزارة التراث القومي والثقافي، (سلطنة عُمان-1994)، ص73.

([2]) نور الدين، عبد الله بن حميد السالمي، تحفة الاعيان بسيرة اهل عُمان، مكتبة مسقط، (سلطنة عُمان-1997)، ج1، ص19.

([3]) العوتبي، ابي المنذر سلمه بن مسلم، الانساب، تحقيق: محمد الرفاعي، ط1، مطبعة وزارة التراث والثقافة، (سلطنة عُمان-1984)، ج2، ص44.

([4]) سميت عُمان بضم العين لان منازلهم كانت على واد بمأرب يقال لع عُمان فسموها باسمه، العوتبي، مصدر سابق، ج2، ص201.

([5]) العوتبي، مصدر سابق، ج2، ص192.

([6]) ابن خلدون، مصدر سابق، ج2، ص302.

([7]) ابن خلدون، مصدر سابق، ج2، ص302-303.

([8]) ابن خلدون، مصدر سابق، ج2، ص303.

([9]) العوتبي، الانساب، ج2، ص109.

([10]) السيابي، عُمان عبر التاريخ، ص47.

([11]) مؤلف مجهول، تاريخ اهل عُمان، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة وزارة التراث القومي والثقافة، (سلطنة عُمان-1986)، ص15؛ نور الدين، تحفة الاعيان، ج1، ص120؛ العوتبي، الانساب، ج2، ص265-266.

([12]) مؤلف مجهول تاريخ اهل عُمان، ص18.

([13]) مؤلف مجهول، تاريخ اهل عُمان، ص26.

([14]) الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الحموي(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت-1995)، ج5، ص36-38.

([15]) العوتبي، الانساب، ج2، ص265.

([16]) ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ،1063م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت-2003)، ج2، ص384.

([17]) العوتبي، الانساب، ج2، ص265.

([18]) ابن هشام، ابي محمد عبد الملك ابن ايوب الحميري(218هـ/833م)،السيرة النبوية، ط2، دار ابن حزم، (بيروت-2009)، ج1، ص93.

([19]) ابن رزيق، حميد بن محمد، الفتح المبين في سيرة السادة البو سعيديين، تحقيق: عبد المنعم عامر و محمد عبد الله، ط5، مطبعة وزارة التراث القومي والثقافة، (عُمان-2001)، ص4.

([20]) ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ التميمي البستي (ت354هـ/965م)، الثقات، دار الفكر، (بيروت-1975)، ج3، ص201.

([21]) البغوي، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت317هـ/929م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الامين الجكني، ط1، دار الافتاء والبحوث الشرعية، (الكويت-2000)، ج3، ص399.

([22]) العوتبي، الانساب، ج2، ص260.

([23]) الحليم، رجب محمد، العُمانيون والملاحة والتجارة ونشر الاسلام منذ ظهوره الى قدوم البرتغاليين، مكتبة العلوم، (مسقط-1989)، ص16.

([24]) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت-1997)، ج4، ص211.

([25]) الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (360هـ/970م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، مكتبة الظهراء، (الموصل-1983)، ج8، ص304.

([26]) ابن زُريق، الفتح المبين في سيرة السادة البو سعيديين، ص83.

([27]) الخروصي، سليمان بن خلف بن محمد، ملامح في التاريخ العُماني، الظامري للنشر، (سلطنة عُمان-بدون ذكر السنة)، ص60-61.

([28]) العوتبي، الانساب، ج2، ص50.

([29]) البغوي، معجم الصحابة، ج3، ص399.

([30]) ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد و علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-1994)، ج3، ص486.

([31]) ابن حجر، مصدر سابق، ج3، ص487.

([32]) احمد جبار عبد ثامر، نواهي الرسول (صلى الله عليه وآله) في الحياة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، المجلد (5)، العدد (1)، الجزء (1)، (العدد 17/آذار/2024)، ص575.

([33]) سورة الزمر، الآية (72).

([34]) الحليم، العُمانيون والملاحة والتجارة ونشر الاسلام منذ ظهوره الى قدوم البرتغاليين، ص15.

([35]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4، ص241، ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله (ت643هـ/1245م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، (بيروت-1992)، ج2، ص751 ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي ابن ابي الكرم (ت630هـ/1232م)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت-1994)، ج3، ص56-57 ؛ ابن كثير، عماد الدين ابا الفداء اسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والاعلان، (مصر-1998)، ج3، ص36.

([36]) مسلم، ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/874م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-19991)، ج2، ص592.

([37]) الحليم، العمانيون والملاحة والتجارة ونشر الاسلام منذ ظهوره الى قدوم البرتغاليين، ص17.

([38]) ابن حبان، الثقات، ج3، ص201؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص751؛ القاري، علي بن سلطان، مرفاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق: جمال عيتاني، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-2001)، ج10، ص538.

([39]) ابن الاثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص57 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص751.

([40]) القاري، مرفاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج10، ص538.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1. ابن الاثير، ابو الحسن علي ابن ابي الكرم (ت630هـ/1232م)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-1994).
2. احمد جبار عبد ثامر، نواهي الرسول (صلى الله عليه وآله) في الحياة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة إكليل للدراسات الانسانية، المجلد (5)، العدد (1)، الجزء (1)، (العدد 17،آذار/2024).
3. البغوي، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت317هـ/929م)، معجم الصحابة، تحقيق: نحمد الامين الجكني، ط1، دار الافتاء والبحوث الشرعية، (الكويت-2000).
4. ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ التميمي البستي (ت354هـ/965م)، الثقات، دار الفكر، (بيروت-1975).
5. ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد و علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-1994).
6. ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ/1063م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت-2003).
7. الحليم، رجب محمد، العُمانيون والملاحة والتجارة ونشر الاسلام منذ ظهوره الى قدوم البرتغاليين، مكتبة العلوم، (مسقط-1989).
8. الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الحموي(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت-1995).
9. الخروصي، سليمان بن خلف بن محمد، ملامح في التاريخ العُماني، الظامري للنشر، (سلطنة عُمان-بدون ذكر السنة).
10. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضرمي (ت808هـ/1405م)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق، مصطفى الشيخ مصطفى، ط1، مؤسسة الرسالة، (القاهرة-2006).
11. ابن رزيق، حميد بن محمد، الفتح المبين في سيرة السادة البو سعيديين، تحقيق: عبد المنعم عامر و محمد عبد الله، ط5، مطبعة وزارة التراث القومي والثقافة، (عُمان-2003).
12. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت-1997).
13. السيابي، سالم بن حمد بن شامس، عُمان عبر التاريخ، ط3، مطبعة وزارة التراث القومي والثقافي، (سلطنة عُمان-1994).
14. الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (360هـ/970م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، مكتبة الظهراء، (الموصل-1983).
15. ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله (ت643هـ/1245م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجبل، (بيروت-1992).

16. العوتبي، ابي المنذر سلمه بن مسلم، الانساب، تحقيق: محمد الرفاعي، ط1، مطبعة وزارة التراث والثقافة، (سلطنة عُمان-1984).
17. القاري، علي بن سلطان، مرفاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق: جمال عيتاني، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-2001).
18. ابن كثير، عماد الدين ابا الفداء اسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والاعلان، (مصر-1998).
19. مسلم، ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/874م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-1991).
20. ابن هشام، ابي محمد عبد الملك ابن ايوب الحميري(218هـ/833م)،السيرة النبوية، ط2، دار ابن حزم، (بيروت-2009).
21. مؤلف مجهول، تاريخ اهل عُمان، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة وزارة التراث القومي والثقافة، (سلطنة عُمان-1986).،
22. نور الدين، عبد الله بن حميد السالمي، تحفة الاعيان بسيرة اهل عُمان، مكتبة مسقط، (سلطنة عُمان-1997).

1- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam (d. 630 AH/1232 CE), Usd al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba (Lions of the Forest in the Knowledge of the Companions), edited by Ali Muhammad Muawwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1994).

2- Ahmad Jabbar Abd Thamir, Nawahi al-Rasul (peace be upon him and his family) fi al-Hayat al-Ijtima'iyya (Prohibitions of the Prophet (peace be upon him and his family)) in Social Life, published research, Iklil Journal for Humanistic Studies, Volume 5, Issue 1, Part 1 (Issue 17, March 2024).

3. Al-Baghawi, Abu al-Qasim Abdullah ibn Muhammad ibn Abdul Aziz (d. 317 AH/929 CE), *Mu'jam al-Sahabah* (Dictionary of the Companions), edited by Nahmad al-Amin al-Jakni, 1st edition, Dar al-Ifta' wa al-Buhuth al-Shar'iyyah (Kuwait, 2000).

4- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Mu'adh al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH/965 CE), *Al-Thiqat* (The Reliable Narrators), Dar al-Fikr (Beirut, 1975).

5- Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH/1448 CE), *Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah* (The Criterion for Distinguishing the Companions), edited by Adil

Ahmad and Ali Muhammad Muawwad, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, 1994).

6- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id (d. 456 AH/1063 CE), *Jamharat Ansab al-'Arab* (The Compendium of Arab Genealogies), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, 2003).

7. Al-Halim, Rajab Muhammad, The Omanis, Navigation, Trade, and the Spread of Islam from its Emergence to the Arrival of the Portuguese, Al-Ulum Library, (Muscat, 1989).

8- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah al-Hamawi (d. 626 AH/1228 CE), Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), 2nd ed., Dar Sader, (Beirut, 1995).

9- Al-Kharusi, Sulaiman bin Khalaf bin Muhammad, Mālamih fi al-Tarikh al-Umāni (Features in Omani History), Al-Dhamiri Publishing, (Sultanate of Oman, no date given).

10- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun al-Khadrami (d. 808 AH/1405 CE), Muqaddimah Ibn Khaldun (The Introduction to Ibn Khaldun), edited by Mustafa al-Sheikh Mustafa, 1st ed., Al-Risalah Foundation, (Cairo, 2006).

11. Ibn Raziq, Hamid ibn Muhammad, Al-Fath al-Mubin fi Sirat al-Sadah al-Bu Sa'idiyin, edited by Abd al-Mun'im 'Amir and Muhammad 'Abd Allah, 5th edition, Ministry of National Heritage and Culture Press, (Oman, 2003).

12- Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashimi (d. 230 AH/844 CE), Al-Tabaqat al-Kubra, edited by Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, 2nd edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 1997).

13- Al-Siyabi, Salim ibn Hamad ibn Shams, Oman 'Abar al-Tarikh, 3rd edition, Ministry of National Heritage and Culture Press, (Sultanate of Oman, 1994).

14- Al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub (d. 360 AH/970 CE), Al-Mu'jam al-Kabir, edited by Hamdi 'Abd al-Majid al-Salafi, 2nd edition, Maktabat al-Zahra', (Mosul, 1983).

15. Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah (d. 643 AH/1245 CE), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, 1st edition, Dar al-Jabal, (Beirut, 1992).

16- Al-Utbi, Abu al-Mundhir Salamah ibn Muslim, Al-Ansab, edited by Muhammad al-Rifa'i, 1st edition, Ministry of Heritage and Culture Press, (Sultanate of Oman, 1984).

17- Al-Qari, Ali ibn Sultan, Mirfat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, edited by Jamal Itani, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 2001).

18- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail ibn Umar (d. 774 AH/1372 CE), Al-Bidayah wa al-Nihayah, edited by Muhammad ibn Abd Allah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, 1st edition, Dar Hajar for Printing, Publishing and Advertising, (Egypt, 1998).

19. Muslim, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH/874 CE), Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1991).

20. Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdul Malik bin Ayyub al-Himyari (218 AH/833 AD), The Biography of the Prophet, 2nd ed., Dar Ibn Hazm, (Beirut-2009).

21- Anonymous author, Tarikh Ahl Oman, edited by Saeed Abd al-Fattah Ashour, Ministry of National Heritage and Culture Press, (Sultanate of Oman, 1986).

22- Nur al-Din, Abdullah ibn Hamid al-Salimi, Tuhfat al-A'yan bi-Sirat Ahl Oman, Maktabat Muscat, (Sultanate of Oman, 1997).

The historical roles of the Prophet's companions (may God bless him and grant him peace)... Dimad ibn Tha'labah al-Azdi (may God be pleased with him)as an example

Assist Lect. Emad Faleh Hassan
Department of Quality Assurance and University Performance
University of Maysan
Gmail Imad.qaup@gmail.com

Keywords: The role, Historical, Islam

Summary:

In our research entitled "The Historical Roles of the Prophet's Companions (peace and blessings be upon him): Dimad ibn Tha'labah al-Azdi (may God be pleased with him) as a Model," we examined the roles played by the Prophet's Companions (peace and blessings be upon him) before, during, and after the advent of Islam, across all spheres. The esteemed Companion Dimad ibn Tha'labah al-Azdi (may God be pleased with him) served as a model for studying his noble life and his distinguished social and scholarly standing.

It was essential to highlight figures who had the honor of embracing Islam and accompanying the Prophet (peace and blessings be upon him), but whom history has overlooked or historians have failed to illuminate. Our aim was to clarify the features of his historical role and also to address the issue of his origins, specifically whether he was Yemeni or Omani.